

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( سَدِّدْ دُ خِلَالَكَ مِنْ مَالٍ تَجَمَّعُ عَنْهُ ... حَتَّى تُلَاقِيَ الَّذِي كُئِلَ امْرُءٌ لَاقٍ . )

( لَتَدْفُرَّ عَنْ سَّ عِلَاقِيَّ السِّنِّ مِنْ نَدَمٍ ... إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بِعَضِّ أَخْلَاقِي ) .

قال أبو عبيد : روي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة : ( مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالْبِقَاءِ فَلَا يُؤْتِيهِ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ ) .

ع : أبو بكرة : هو نفي بن مسروح كني بأبي بكرة لأنه تدلى على بكرة من سور الطائف إلى رسول الله وهو معدود في مواليه .

قال الشاعر فيه وفي أخويه لأمه سمية : .

( إِنْ زِيَادًا وَنَافِعًا وَأَبَا بَكْرَةَ ... عِنْدِي مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ )

( ثَلَاثَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ خُلُقُوا ... فِي رَحْمٍ أُنْثَى مُخَالَفِي النَّسَبِ ) .

( ذَا قُرَشِيٍّ فِيمَا يَقُولُ وَذَا ... مَوْلَى وَهَذَا ابْنُ عَمِّهِ عَرَبِي ) .

ومثل قول عبد الرحمن قول الشاعر : .

( إِنْ تَبَقَّ تَفْجَعُ بِالْأَحْبَسَةِ كُلِّهِمْ ... أَوْ تُرْدِكَ الْأَحْدَاثُ إِنْ لَمْ تَفْجَعِ ) .

قال أبو عبيد : وقال بعض الحكماء ( إِنْ شَرَّأَ مِنَ الْمَرْزُوقَةِ سَوْءُ الْخَلْفِ مِنْهَا ) .

ع : هذا كلام لأوس في وصيته لمالك ابنه وهي معلومة قال في آخرها : وكيف بالسلامة لمن

ليست له إقامة وشر من المصيبة سوء الخلف وكل مجموع إلى تلف حيالك إلهك